مجلة كلية التربية – جامعة سرت

المجلد (1) عدد (خاص) فبراير (2022)

تطوير المناهج الدراسية بمرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المشرفين التربويين بمدينة سرت واقعه وتحدياته

إعداد: د. سالمة مسعود موسى

كلية الآداب– جامعة سرت

الملخص

سعت الدراسة الحالية إلى التعرف على واقع تطوير المناهج الدراسية لمرحلة التعليم الأساسي في ليبيا وما هي تحديات التطوير وأهم المقترحات للتغلب عليها من وجهة نظر المشرفين التربويين بمدينة سرت؛ ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع في الدراسة المنهج الوصفي، وتمثل مجتمع الدراسة في المشرفين التربويين لمرحلة التعليم الأساسي بمدينة سرت والبالغ عددهم (50) بين الذكور والإناث، وتم الاعتماد على استمارة الاستبيان لجمع المعلومات من المبحوثين والبالغ عددهم (32) مبحوث عن طريق المسح بالعينة، وكانت أهم النتائج أن واقع تطوير المناهج الدراسية في ليبيا لم يكن وفق الأسس العلمية، بينما يتبع أساليب الحذف والإضافة والاستبدال عند التطوير، وأن أهم التحديات التي تواجه تطوير المناهج الدراسية عدم وجود خطة طويلة الأمد يعتمد عليها للتطوير، وعدم توافر الحوافز للمشتركين في عملية التطوير، وكانت أهم المقترحات للتغلب على هذه التحديات هي توفير الميزانية اللازمة لتطوير المناهج أهم مقترح للتغلب على التحديات، ومن تم التخلص من المركزية وإشراك المجتمع والمدرسة في عملية التطوير.

الكلمات المفتاحية: تطوير ، المناهج الدراسية، التعليم الأساسي، المفتشين التربويين.

Abstract

The current study sought to identify the reality of curriculum development for the stage of basic education in Libya and what are the challenges of development and the most important proposals to overcome them from the point of view of educational inspectors in the city of Sirte, to achieve the objectives of the study, the study followed the descriptive approach, the study community represented in the educational inspectors of the stage of basic education in Sirte city, which numbered (50) males and females, the questionnaire was relied on to collect information from the (32) respondents by means of a sample survey, The most important results were that the reality of curriculum development in Libya was not according to scientific foundations, but the methods of deletion, addition and replacement when developing are followed, and that the most important challenges facing the development of school curricula are the lack of a reliable long-term plan for development, also the lack of incentives for participants in the development process. In addition the most important proposals to overcome these challenges were to provide the necessary budget for the development of curricula, and to eliminate the centralization, as well as to involve the community and the school in the development process.

Keywords: curriculum development, basic education, educational inspectors.

المقدمة:

المنهج الدراسي يعتبر قمة المنظومة التربوية والتعليمية لأي نظام تربوي، فهي الوسيلة التي يحقق بها أهداف المجتمع، وأي إصلاح تربوي لا يتم بمعزل عن تطوير المنهج الدراسي بحكم أنه المحور الأساسي للعملية التعليمية والتجسيد الواقعي لها، وتعد عملية تطوير المناهج الدراسية ضرورة لا بد منها تحتمها التغيرات والتطورات التي تحدث في العالم وبشكل متسارع وتؤثر بشكل كبير ع مجتمعاتنا العربية، سواء تغيرات تكنولوجية، ومعرفية، وبيئية، كالتغيرات الناتجة عن جائحة كورونا حاليًا، كل هذه التطورات والتغيرات، تحتاج إلى تطورات فعلية في المناهج الدراسية لتنعكس في عقول النشء وسلوكياتهم، ومن تم يتضح أثره على تطور المجتمع.

وقد أشار (جونز) إلى ضرورة تركيز المناهج الدراسية في ظل جائحة كورونا على ثلاث جوانب: التعليم في الهواء الطلق، الفنون والعلوم الإنسانية، وتعليم المهارات الشخصية، وهي جميعها تهدف إلى تحقيق المرونة في التعليم، وإكساب الطالب القيم اللازمة في حياته العامة، كما أكد على أن المناهج التعليمية من المهم أن تتضمن الحديث عن جائحة كورونا وفق كل تخصص.(كتاب جماعي، 2021م، ص 16)، وهذا يعني أن المناهج لا بُد أن تنسجم مع متطلبات هذه التغيرات، وتتحول من دائرة الحفظ والتلقين إلى تكثيف الاهتمام بالجانب الإبداعي والابتكاري، بما يهيئ الطالب ليكون شخصية ناقدة محللة منتجة للمعرفة من خلال طاقاتها الإبداعية الابتكارية.

من هنا جاءت فكرة موضوع البحث، والتي تهدف إلى التعرف على واقع تطوير المناهج الدراسية لمرحلة التعليم الأساسي في ليبيا والتحديات التي تواجه هذا التطوير؛ وذلك من وجهة نظر المفتشين التربويين في مدينة سرت، فهم أكثر خبرة بطبيعة المناهج الدراسية ودورهم في تطوير هذه المناهج من خلال خبرتهم وتقييمهم المستمر لجوانب العملية التعليمية.

تحديد المشكلة:

تعكس المناهج الدراسية تطلعات المجتمعات باعتبارها الأداة الفاعلة في بناء وتشكيل شخصية الأفراد المنتمون لها، وفقًا لفلسفتها وثقافتها ومعتقداتها، كما تعكس الواقع الذي تعيشه المجتمعات وما تعانيه من أحداث وما تمر به من أزمات، واستطاعت بعض الدول أن تحرز تقدم كبير على كافة الأصعدة؛ لما أجرته من تعديلات واسعة وشاملة علي مناهجها الدراسية.

وفي وقتنا الحالي وما نشاهده من تطورات سريعة وهائلة في مجال المعرفة العلمية والتكنولوجية، وظهور جائحة كورونا، كل هذا جعل التربويين يعيدون النظر في محتوى المناهج الدراسية، ومدى ملائمتها لهذه التطورات والتغيرات، وهل فعلاً قادرة على التلاؤم مع أساليب الحياة الجديدة،وفي دراستنا الحالية سنحاول التعرف على واقع تطوير المناهج الدراسية لمرحلتي التعليم الأساسي في ليبيا من وجهة نظر المشرفين التربويين كونهم أصحاب خبرة في المجال التربوي ومساهمتهم في تطوير المناهج الدراسية، والتحديات التي تواجه عملية التطوير.

التساؤل الرئيس للدراسة:

ما واقع تطوير المناهج الدراسية في ليبيا والتحديات من وجهة نظر المشرفين التربويين في مدينة سرت؟

التساؤلات الفرعية:

1- ما واقع تطوير المناهج الدراسية في ليبيا من وجهة نظر المشرفين التربويين في مدينة سرت؟

2- ما التحديات التي تواجه تطوير المناهج الدراسية في ليبيا من وجهة نظر المشرفين التربويين في مدينة سرت؟

3- ما أهم المقترحات للتغلب على تحديات تطوير المناهج الدراسية في ليبيا من وجهة نظر المشرفين التربويين؟

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية موضوع الدراسة في الأسباب التالية:

1- النقص في الدراسات والبحوث التي تتناول مشكلة واقع تطوير المناهج الدراسية في ليبيا، مما دعت الحاجة للتطرق لهذا الموضوع بالدراسة والتحليل لإثراء المكتبة العلمية.

2- يشكل البحث من الناحية التطبيقية محاولة تسعى إلى تقييم واقع تطوير المناهج الدراسية في مرحلة التعليم الأساسي في ليبيا، والتحديات؛ وذلك من خلال أداة علمية للوقوف على آراء المشرفيين التربويين.

3- البحث محاولة علمية للتعرف على نقاط القوة والضعف في تطوير المناهج الدراسية.

4- الاستفادة من نتائج الدراسة والمقترحات للتغلب على تحديات التطوير في وضع خطط علمية لتطوير المناهج الدراسية.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التالية:

1- التعرف على واقع تطوير المناهج الدراسية في ليبيا من وجهة نظر المشرفين التربويين في مدينة سرت.

2- التعرف على التحديات التي تواجه تطوير المناهج الدراسية في ليبيا من وجهة نظر المشرفين التربويين في مدينة سرت.

3- التعرف على سبل التغلب على تحديات تطوير المناهج الدراسية في ليبيا من وجهة نظر المشرفين التربويين.

4- الوصول إلى نتائج ومقترحات تساهم في تطوير المناهج الدراسية في ليبيا.

مفاهيم الدراسة:

1- المناهج الدراسية: هي" مجموعة الخبرات التربوية التي تهيَّؤُها المدرسة للتلاميذ داخلها أو خارجها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل". (بو قنادل، د.ت).

2- تطوير المنهج: "هي جميع الخطوات والأفعال والإجراءات التي من خلالها يمكن إصلاح المنهج وتحسينه بحيث تكون نقطة البداية هي دراسة المنهج الحالي لمعرفة نواحي القوة والضعف فيه، وترجمة أهدافه، إلى الواقع الحي تمهيداً لوضع الخطط والبرامج اللازمة لتحقيق هذه الأهداف". (محمود، 2012م، ص20).

3- التحديات: والمقصود بها في الدراسة هي العقبات والعراقيل التي تواجه عملية القيام بتطوير المناهج الدراسية في ليبيا.

4- المفتش التربوي: "هو الشخص الذي يحمل مؤهل بكالوريوس فأعلى وتقع عليه مسؤولية الإشراف على مجموعة من المعلمين في ذات المجال الذي ينتمي إليه". (وزارة التربية والتعليم سلطنة عمان، 2005م).

وفي الدراسة الحالية هو كل معلم تجاوز خبرة 15 سنة في مجال التدريس في تخصصه وتم قبوله كمشرف تربوي بعد نجاحه في التقييم ومارس مهامه كمشرف على مجموعة من المعلمين في مجال تخصصه.

الدراسات السابقة:

1- دراسة محمد عمر الغزال، محمد رمضان شعيب (2012م):

هدفت الدراسة إلى تقييم واقع المنهج السنغافوري المقدم لتلاميذ المرحلة الأولى من التعليم الأساسي على اعتبار أنه منهج مستعار وغير معد للبيئة الليبية، والتأكد من مدى ملاءمته لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بليبيا، وتم تصميم استبانة تتضمن عناصر المنهج ويندرج تحت كل عنصر مجموعة من المعايير، وتم التأكد من صدقها وثباتها، وتم تحليل أهداف ومحتوى المنهج وفقاً للمعايير المتضمنة بالاستبانة وكذلك تقييم طرائق التدريس والوسائل وأساليب التقويم المتبعة وتوصل الباحثان إلى قصور في المنهج السنغافوري وعدم ملاءمته لتلاميذ المرحلة الأولى من التعليم الأساسي.(الغزال، شعيب، 2012م، ص1)

2- دراسة مائدة مروان يحي، ندية خلف جبر (2017م):

هدفت الدراسة لتقييم واقع المناهج الدراسية في مدارس التعليم الثانوي، والوقوف على أراء عينة البحث من تطويرها، وهو من البحوث المسحية، حيثُ سُحبت عينة بلغت (100) مدرس ومدرسة من المدارس الثانوية في مدينة البصرة بطريقة عشوائية، وتم توزيع الاستبيان على العينة بعد التحقق من صدق الاستبيان والذي بلغ (0.82)، وتشير النتائج إلى ترجيح كفة المؤيدين لحركة تطوير المناهج الدراسية وتغييرها بعد حصولهم على نسبة بلغت (78.8) مقابل (17.5) للمعترضين، و (3.7) للمحايدين. (يحيي، جبر، 2017م).

3- دراسة لطيفة لمطوش، عبد العزيز ناصري (2018م):

هدفت الدراسة التعرف على المناهج الدراسية وتطويرها وأهميتها في جودة التعليم، باعتبار المنهج جزء فرعي من منظومة التعليم العام، وفق خطة علمية شاملة لمؤسسة تعليمية أو جامعية، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي في التطرق إلى عناصر هذا البحث مع الإشارة إلى التجربة الكورية الرائدة في مجال تطوير التعليم، وتوصلت الدراسة إلى أن التجربة الكورية تُعدُّ من الدول المصنعة حديثًا ما يجعل نموذجها قريب للدول النامية التي تسعى وترغب في تحسين أوضاعها ومستقبل أجيالها القادمة التي ينطلق بناؤها من أسس التعليم والمناهج القويمة التي لا تعمل على تفويض قدرات المتعلمين وإنما ترغبهم وتحرص في تعليمهم.(مطوش، ناصري،2018، ص ص 352،361).

4- دراسة علي بن سعد الحربي (2019م):

هدفت الدراسة إلى تطوير مناهج العلوم بالمرحلة المتوسطة في ضوء المفاهيم العلمية المتضمنة في رؤية المملكة العربية السعودية 2030م، ولتحقيق هذا الهدف تم تحليل كتب العلوم بالمرحلة المتوسطة، وقد بلغ عدد المفاهيم العلمية الرئيسية بالكتب الستة 843 مفهومًا، كما تم تحليل رؤية المملكة 2030 بحسب المفاهيم العلمية الرئيسية، وبلغ عدد المفاهيم العلمية 125 مفهومًا علميًا، وبلغت نسبة توزيع مفاهيم (مجتمع حيوي) (37%)، وهي نسبة ذاتها التي حظي بها (اقتصاد مزدهر)، في حين كانت النسبة الأقل (وطن طموح) وهي (26%)، وبلغت نسبة تضمين كتب العلوم بالمرحلة المتوسطة للمفاهيم العلمية الواردة برؤية 2030 (39%) فقط وهي نسبة بسيطة.

5- دراسة ابتسام سالم خليفة (2020م):

سعى البحث إلى التعرف على أوضاع التعليم قبل الجامعي في ليبيا في ضوء معايير الجودة الشاملة بمؤسسات التعليم قبل الجامعي في ليبيا، وتم استخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة، وتم تطبيق أداة البحث المتمثلة في مقياس خماسي على

عينة قوامها 120 مفردة من المديرين والمعلمين بالمدارس الابتدائي والاعدادي والثانوي بمدارس منطقة الزاوية بليبيا، وتوصلت الدراسة إلى أن البنية التحتية لمؤسسات التعليم في ليبيا تواجه بعض المشكلات في البناء والمقاعد والمعامل، وهو ما يشير إلى انخفاض مستوى الجودة فيما يتعلق بالبنية التحتية، كما توصلت الدراسة إلى أن مستوى جودة أداء المناهج الدراسية فوق المتوسط، وهو ما يعكس اهتمام وزارة التعليم بتطوير المناهج الدراسية، ومدى انطلاق المنهج من فلسفة المجتمع ومحقق لأهدافه وتطوره.(خليفة، 2020م، ص1،2).

تعقيب على الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسات السابقة في الهدف العام التي تسعى لتحقيقه وهو زيادة الاهتمام بتطوير المناهج الدراسية، فدراسة **محمد الغزال ومحمد شعيب** هدفت لتحليل واقع المنهج السنغافوري ومدى ملائمته لمستويات الطلبة، دراسة **مروان وندية** هدفت إلى تقييم واقع المناهج الدراسية وما وجهة نظر المبحوثين حول تطوير المناهج الدراسية في العراق، ودراسة **لطيفة** سعت دراستها إلى التعرف على أهمية تطوير المناهج الدراسية في جودة التعليم ومدى ملائمة تطبيق التجربة الكورية في نفس المجال، أما دراسة **علي بن سعد** فهدفت إلى تطوير المناهج الدراسية في ضوء المفاهيم العلمية في رؤية المملكة العربية السعودية 2030م، أما الدراسة الأخيرة وهي دراسة **ابتسام سالم** فهدفت إلى التعرف على أوضاع التعليم ما قبل الجامعي وفق معايير الجودة الشاملة بما فيها المناهج الدراسية.

اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي التحليلي.

تنوعت المناهج التي اتبعت لتحقيق الأهداف في الدراسات السابقة بين المسح الاجتماعي بالعينة وتحليل المضمون والمنهج الوصفي التحليلي.

مجتمع الدراسة والتي جمعت المعلومات من خلالهم انقسموا بين مفتشين تربويين ومعلمين ودراسة واحدة اعتمدت على تحليل مضمون المناهج الدراسية.

جميع الدراسات عربية (ليبيا، الجزائر، العراق، السعودية) وجميعها تعتبر دول نامية ووضعها الاجتماعي والتعليمي بالأخص متقارب ويمكن الاستفادة من تجاربهم.

الدراسات التي تم سردها تعتبر دراسات حديثة تضيف قيمة وأهمية للدراسة الحالية.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

الدراسة الحالية تهدف إلى التعرف على واقع تطوير المناهج الدراسية ولكن من زاوية مختلفة عما جاءت به الدراسات السابقة، الدراسة الحالية تطرقت للتطوير من ناحية مدى اعتماده على الأسس العلمية والسليمة لتطوير المناهج الدراسية والمتعارف عليها في المجال التربوي، كالاعتماد على التخطيط العلمي وأي الأساليب الأكثر استخدام عند تطوير المناهج الدراسية.

تهدف الدراسة إلى التعرف على التحديات التي تواجه عملية تطوير المناهج الدراسية في ليبيا، وأيضًا وضعنا مقترحات لمواجهة هذه التحديات ورأي المبحوثين فيها، وهذين الهدفين أيضًا لم تتطرق لهما الدراسات السابقة.

تسعى الدراسة إلى تحقيق أهدافها من خلال جمع المعلومات من المفتشين التربويين في مدينة سرت لمرحلتي التعليم الأساسي والمتوسط.

تطوير المناهج الدراسية:

وتعد عملية تطوير المناهج في أي دولة ضرورة يحتمها البحث عن الأساليب والطرق الأفضل لإعداد المواطن الصالح الذي يتمتع بأنماط فكرية وسلوكية تؤهله لكي يكون فاعلاً في حياته الخاصة والعامة وقادرًا على خدمة وطنه وأمته ويحقق ما يصبو إليه الوطن من تقدم علمي ورقيّ حضاري، حيث إن عملية تطوير المناهج ليست عملية عشوائية أو ارتجالية، بل تحتاج إلى دراسة وتخطيط ومتابعة.

يرتبط مفهوم التطوير بمفهوم المنهج ذاته والنظرة إليه، فعندما ننظر إلى المنهج على أن المقررات الدراسية والكتب الدراسية، فإن التطوير كان يقتصر على تعديل الكتب الدراسية فقط، أما في ظل المفهوم الشامل للمنهج بأنه مجموع الخبرات والأنشطة التي تقدمها المدرسة تحت إشرافها للمتعلمين بقصد احتكاكهم بهذه الخبرات وتفاعلهم معها، فإن التطوير يشمل جميع عناصر المنهج والأهداف، الوسائل، طرق التدريس والتقويم.(بومعراف، ساعد، ص34،35)

أسباب تطوير المناهج الدراسية:

توجد العديد من الأسباب أو العوامل التي تبرر القيام بعملية تطوير المناهج الدراسية يمكن ذكر **أهما** كالتالي:(برو، رحموني، د ت، ص162-165).

1- عدم وجود فلسفة تربوية واضحة ومحددة للمناهج الدراسية، فتنطلق هذه المناهج بدون فلسفة محددة وتوضع أهداف غامضة ومنفصلة غير مترابطة.

2- وجود أخطاء معينة في محتوى المقررات الدراسية، كأن تكون عناوين الوحدات الدراسية أو الدروس لا تعبر بدقة عن الأفكار الرئيسية أو الفرعية التي تطرحها، كما قد توجد مصطلحات غامضة أو غير واضحة للمعلمين والمتعلمين، أو خطأ في التوثيق العلمي الذي اعتمد عليه المحتوى الدراسي.

3- قصور في تكنولوجيا التعليم المستعان بها في المناهج الدراسية، فقد تكون غير كافية أو غير دقيقة.

4- وجود قصور في برامج التقويم، فقد يلاحظ على برامج التقويم داخل المناهج التعليمية عدم وضوح الأهداف التي ترمي إلى الوقوف على مدى تحققها لدى المتعلمين.

5- اتفاق الرأي العام بجميع قطاعاته على سوء المناهج الحالية وقصورها، فعند اتفاق الخبراء والمتخصصين والمهتمين والمفتشين التربويين في قصور المناهج الدراسية الحالية في تلبية متطلبات الفرد ومؤسسات المجتمع فإن ذلك يستدعي التطوير.

6- حدوث تغيرات طارئة على البيئة أو المجتمع أو المعرفة، وبالتالي نحتاج لمناهج دراسية تناسب هذه التغيرات.

7- كثافة المناهج الدراسية وعدم تناسبها والقدرات العقلية للتلاميذ .

8- مراجعة المناهج الدراسية ومقارنتها مع الدول المتقدمة والاستفادة من خبراتهم في تطوير مناهجهم الدراسية.

أساليب تطوير المناهج الدراسية:

تنقسم أساليب تطوير المناهج الدراسية إلى أساليب تقليدية قديمة تركز على الكتاب المدرسي، أو على طرق التدريس أو على أساليب التقويم، أو على المعلم، ومن تم جاءت أساليب حديثة شاملة لكافة جوانب المنهج الدراسي والعوامل المؤثرة فيه، وسنذكرها بشيء من الايجاز كالتالي: (برو، رحموني، د ت، ص 165،166)

1- **الأساليب التقليدية:** وتتجسد في الأشكال التالية:

أ- **الحذف أو الإضافة:** ويعني حذف موضوع أو جزء منه، أو وحدة دراسية، أو مادة بأكملها، لسبب من الأسباب يراها المسؤولون والمشرفون التربويون، أو إضافة معلومات معينة إلى موضوع أو إضافة موضوع بكامله أو وحدة دراسية إلى مادة، أو مادة دراسية كاملة بناء على قواعد معينة.

ب- **التنقيح:** حيث تتخلص المناهج من بعض الأخطاء المطبعية أو العلمية التي علقت بها، أو إعادة النظر في أسلوب عرضها، أو لغتها.

ج- **الاستبدال:** يعني استبدال معلومات أو موضوعات موسعة أو ملخصة بموضوعات مشابهة في المنهج، أو إعادة النظر فيها، وتعديلها بما ينسجم والمستجدات.

2- **الأساليب الحديثة:** والتي تعتبر أكثر شمول وتستند على التخطيط العلمي والتجريب، وتتجسد في الأشكال التالية:

أ- التطوير من خلال الدراسات المقارنة، بمقارنة المناهج الدراسية في المجتمع بمثيلاتها في المجتمعات المتقدمة التي يتوفر بها الخبراء المتخصصون في بناء المناهج الدراسية.

ب- التطوير من خلال استشراق المستقبل؛ وذلك من خلال الاستطلاع العلمي المبني على التوقع والاعتماد على المرونة في مواجهة المواقف.

الإجراءات المنهجية:

- **منهج الدراسة:** تمثل منهج الدراسة في المنهج الوصفي وهو ما يناسب الدراسة الحالية.
- **أداة الدراسة:** تم تصميم استبيان احتوى المحور الأول على البيانات الأولية، والمحور الثاني عن واقع تطوير المناهج الدراسية، المحور الثالث عن التحديات التي تواجه تطوير المناهج الدراسية، أما المحور الرابع فكان عن المقترحات لمواجهة التحديات.
- **الصدق والثبات:** تم توزيع الاستبيان على عدد من المختصين في المجال للحصول على الصدق الظاهري، وتم التعديل وفق آرائهم، كم تم حساب معامل الثبات باستخدام (كرونباخ ألفا)، وكانت النتيجة مرضية وهي (0.75).
- **مجتمع الدراسة:** تمثل مجتمع الدراسة في جميع المفتشين التربويين لمرحلة التعليم الأساسي بمدينة سرت المركز، والبالغ عددهم (50) موزعين بين الذكور والإناث منهم (9) ذكور (41) من الإناث .
- **عينة الدراسة:** تم المسح الاجتماعي بالعينة والبالغة (44) مفردة تم تحديد حجمها من خلال جدول (مورجان)، وتم اختيارها بالطريقة العشوائية، وعند توزيع الاستبيان على المبحوثين لم نتحصل إلا على عدد (32) مبحوث، وبهذا يكون هذا حجم العينة الفعلي.
- **الأساليب الإحصائية:** تم الاعتماد على برنامج حزمة العلوم الاجتماعية spss للتعامل مع البيانات إحصائيًا، وتم استخراج التكرارات والنسب المئوية للإجابة على تساؤلات الدراسة.

حدود الدراسة:

- **الحد المكاني:** فرع مصلحة التفتيش التربوي سرت المركز ومقرهم الحالي بمدرسة الثورة العربية.
- **الحد البشري:** المفتشين التربويين لمرحلة التعليم الأساسي بمدينة سرت المركز.

- **الحد الزماني**: بدأت الدراسة الميدانية من 5نوفمبر حتى 20 ديسمبر.
- **الحد الموضوعي**: تطوير المناهج الدراسية بالتعليم العام في ليبيا.

تفسير نتائج الدراسة:

1- وصف عينة الدراسة :

الجدول رقم(1) يُبين توزيع عينة الدراسة حسب النوع

عينة الدراسة	التكرار	النسبة %
الذكور	3	9
الإناث	29	91
المجموع	32	100

يتبين من الجدول السابق أن عينة الدراسة توزعت بين الذكور والاناث، إلا أن نسبة الإناث كانت هي الغالبة بنسبة (91%)، بينما الذكور (9%) وهذا يرجع لمجتمع الدراسة حيث لم يتجاوز عدد الذكور (9) مشرفين.

الجدول رقم (2) يُبين توزيع عينة الدراسة حسب التخصص العلمي

التخصص العلمي	التكرار	النسبة%
اللغة العربية	7	22
اللغة الإنجليزية	0	0
الرياضيات	8	25
الحاسوب	2	6
العلوم	7	22
الاجتماعيات	8	25
المجموع	32	100

توزعت عينة الدراسة بين أغلب التخصصات، كانت أعلى نسبة للمفتشين التربويين ممن تخصصهم الرياضيات والاجتماعيات بنسبة متساوية (25%)، تلتها تخصصي العلوم واللغة العربية بنسبة (22%)، ثم تخصص الحاسوب بنسبة (6%) وهي أقل نسبة.

الجدول رقم(3) يُبين توزيع عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة في التعليم

سنوات الخبرة في التعليم	التكرار	النسبة %
15- 20 سنة	21	66
21 سنة فأكثر	11	34
المجموع	32	100

من الجدول رقم (3) نلاحظ عينة المفتشين التربويين تنوعت سنوات خبرتهم بين (15-20 سنة) بنسبة (66%) وهي النسبة الأعلى، و (21 سنة فأكثر) بنسبة (34%).

الجدول رقم (4) يُبين توزيع عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة في التفتيش التربوي.

سنوات الخبرة في التوجيه	التكرار	النسبة %
2- 10 سنوات	15	47
11سنة فأكثر	17	53
المجموع	**32**	**100**

يتبين من الجدول رقم (4) أن سنوات خبرة المبحوثين في التفتيش التربوي بلغت النسبة الأكبر لمن خبرتهم تجاوزت 11 سنة، ما يعني أن المبحوثين هم الأكثر خبرة؛ وذلك بنسبة (53%)، ونسبة (47%) لمن خبرتهم بين (2- 10) سنوات.

2- مشاركة المبحوثين في تطوير المناهج الدراسية:

الجدول رقم(5) يُبين مشاركة المبحوثين في تطوير المناهج الدراسية:

هل شاركت في تطوير المناهج الدراسية	التكرار	النسبة %
نعم	0	0
لا	32	32
المجموع	32	100

من الجدول السابق يتبين لنا أن لم يشارك أي من المفتشين التربويين بمدينة سرت ممن شملتهم عينة الدراسة في تطوير المناهج الدراسية؛ أي بنسبة (100%).

3- الأسباب التي تستدعي تطوير المناهج الدراسية من وجهة نظر المبحوثين:

الجدول رقم (6) يُبين الأسباب التي تستدعي تطوير المناهج الدراسية من وجهة نظر المبحوثين.

	أسباب تستدعي تطوير المناهج الدراسية في ليبيا	التكرار	النسبة %
1	ظهور جائحة كوفيد -19	0	0
2	التطور التكنولوجي الذي يمر به العالم	4	13
3	ضعف استيعاب الطلاب للمناهج الحالية	9	28
4	ضعف المخرجات التعليمية	11	34
5	نتائج الدراسات العلمية حول العملية التعليمية	1	3
6	الوضع السياسي وعدم الاستقرار الدولة	7	22
7	جميع ما ذكر من أسباب	0	0
المجموع		**32**	**100**

من الجدول رقم (6) تبين لنا الأسباب التي تستدعي تطوير المناهج الدراسية في ليبيا الفترة الحالية من وجهة نظر المبحوثين كانت في المرتبة الأولى ضعف المخرجات التعليمية بنسبة (34%) وهي نسبة كبيرة، ثم تلتها كسبب ضعف استيعاب الطلاب للمناهج الحالية بنسبة (28%)، وهذا ما أكدته دراسة (محمد الغزال)، أما السبب الثالث من وجهة نظر المبحوثين هو الوضع السياسي وعدم الاستقرار بنسبة (22%)، وأما التطور التكنولوجي الذي يمر به العالم لم يتحصل إلا

على نسبة (13%)، أما نتائج الدراسات العلمية حول العملية التعليمية فلم يذكر إلا مبحوث واحد على أنها سبب يستدعي تطوير المناهج الدراسية في ليبيا في الفترة الحالية.

4- واقع تطور المناهج الدراسية في ليبيا من وجهة نظر المبحوثين:

الجدول رقم (7) يُبين التكرارات والنسب المئوية لإجابات المبحوثين حول واقع تطور المناهج الدراسية في ليبيا.

	الفقرات	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
1	تطوير المناهج في ليبيا يعتمد على التخطيط العلمي	0	0	0	0	17	53	15	47	0	0
2	تطوير المناهج في ليبيا يعتمد على التطورات العلمية الحديثة	0	0	1	3	3	9	11	34	17	53
3	يستند تطوير المناهج على نظريات التعلم والنمو	0	0	32	100	0	0	0	0	0	0
4	تراعى الفروق الفردية عند تطوير المناهج	0	0	0	0	17	53	15	47	0	0
5	تعتمد إدارة تطوير المناهج على أسلوب الحذف	12	37	20	63	0	0	0	0	0	0
6	تعتمد إدارة تطوير المناهج على أسلوب الإضافة	6	19	26	81	0	0	0	0	0	0
7	تعتمد إدارة تطوير المناهج على أسلوب الاستبدال	17	53	15	47	0	0	0	0	0	0
8	للمعلم دور أساسي في تطوير المناهج	0	0	0	0	0	0	15	47	17	53
9	المفتش التربوي يشارك في تطوير المناهج بشكل أساسي	0	0	8	25	0	0	13	40	11	34
10	تراعى البيئة المدرسية والمجتمع عند تطوير المناهج الدراسية	0	0	0	0	0	0	18	56	14	44

من الجدول السابق يرى المبحوثين أن تطوير المناهج الدراسية في ليبيا لم يكن وفق الأسس العلمية للتطوير، حيث لم يوفقوا على ست فقرات من الأسس والأساليب المذكورة في الاستبيان، بينما وافقوا على أربع فقرات فقط، فحسب وجهة نظرهم أن في تطوير المناهج الدراسية لم تراعِ البيئة المدرسية والمجتمع حيث جاءت إجابات المبحوثين بغير موافق بشدة بنسبة (44%) وغير موافق بنسبة (56%)، ولم يكن للمعلم دور في تطوير المناهج بنسبة (53%) لمن أجابوا غير موافقين بشدة، و(47%) لموافقين، ولم يعتمد على التخطيط العلمي بنسبة (47%)، حيث جاء في دراسة (سائدة مروان)،إن المبحوثين يؤيدون اعتماد تطوير المناهج الدراسية في المملكة العربية السعودية على خطة التنمية المستدامة 2030م،بينما وافقوا بالإجماع على أن التطوير يستند على نظريات التعلم والنمو أي بنسبة (100%)، كما يروا أن تطوير المناهج الدراسية في ليبيا يتبع أسلوب الاستبدال والحذف والإضافة بنسب متتالية.

5- التحديات التي تواجه تطوير المناهج الدراسية من وجهة نظر المبحوثين:

الجدول رقم (8) يُبين التكرارات والنسب المئوية لإجابات المبحوثين حول التحديات التي تواجه تطوير المناهج الدراسية.

	الفقرات	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
1	عدم تدريب المشتركين في عملية التطوير التدريب المناسب	0	0	0	0	15	47	4	13	13	40
2	عدم وضع خطة متكاملة لعملية التطوير	17	53	5	16	10	31	0	0	0	0
3	عدم تأسيس تطوير المنهج على تقويم علمي	2	6	19	59	11	34	0	0	0	0
4	عدم فهم القائمين بعملية التطوير لمفهوم التطوير وأبعاده	0	0	0	0	2	6	24	75	6	19
5	عدم تنفيذ الجهاز الإداري لقرارات الجهاز الفني للتطوير	0	0	5	16	27	84	0	0	0	0
6	عدم وجود خطة طويلة الأمد للتطوير	16	50	16	50	0	0	0	0	0	0
7	اتخاذ القرارات الخاصة بالتعليم لتحقيق أهداف سياسية	0	0	18	56	14	44	0	0	0	0
8	عدم توافر حوافز للمشتركين في عملية التطوير	17	53	4	13	3	9	8	25	0	0
9	عدم توافر الميزانية اللازمة لعملية التطوير المطلوب	0	0	0	0	8	25	21	66	3	9

يتبين من الجدول رقم (8) إن المبحوثين يروا أن أكبر التحديات التي تواجه تطوير المناهج الدراسية في ليبيا هو عدم وجود خطة طويلة الأمد للتطوير واتفقوا عليها المبحوثين بنسبة (100%) مناصفة بين موافق بشدة وموافق، تلتها عدم وضع خطة متكاملة لعملية التطوير بنسبة (70%) بين موافق بشدة وموافق، ثم جاءت في المرتبة الثالثة عدم توافر الحوافز للمشتركين في عملية التطوير بنسبة (66%)، أما أضعف تحدي كان عدم فهم القائمين بعملية التطوير لمفهوم التطوير وأبعاده بنسبة (75%) لغير الموافقين، في الوقت الذي كان فيه المبحوثين محايدين حول فقرة عدم تنفيذ الجهاز الإداري لقرارات الجهاز الفني للتطوير بنسبة (84%)، وهذا فقط يفسر بعدم دراية المبحوثين بهذا الموضوع.

6- مقترحات للتغلب على تحديات تطوير المناهج الدراسية:

الجدول رقم (9) يُبين التكرارات والنسب المئوية لإجابات المبحوثين حول مقترحات للتغلب على تحديات تطوير المناهج الدراسية.

	الفقرات	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
1	وضع خطة متكاملة لعملية التطوير تستوعب جميع النشاطات	16	50	16	50	0	0	0	0	0	0
2	تدريب المشتركين في عملية التطوير التدريب المناسب	11	3	10	31	9	28	0	0	0	0
3	العناية بالتجريب والمتابعة بالتقويم ومن تم استثمار التغذية الراجعة	10	31	10	31	12	38	0	0	0	0
4	أن يدرك القائمين على عملية التطوير مفهوم التطوير وأبعاده	0	0	0	0	3	9	15	47	14	44
5	توفير الحوافز المناسبة للقائمين بعملية التطوير	26	81	6	19	0	0	0	0	0	0
6	المرونة في اتخاذ الإجراءات الإدارية وعدم التمسك بالروتين	0	0	0	0	0	0	6	19	26	81
7	التخلص من المركزية وإشراك المجتمع والمدرسة في عملية التطوير	14	44	18	56	0	0	0	0	0	0
8	توفير الميزانية اللازمة لعملية التطوير	3	9	29	91	0	0	0	0	0	0

من خلال الجدول رقم (9) نلاحظ أن توفير الميزانية اللازمة لعملية التطوير جاء في المرتبة الأولى كمقترح للتغلب على التحديات بنسبة (91%) للذين أجابوا بموافق، ثم جاء في المرتبة الثانية مقترح التخلص من المركزية وإشراك المجتمع والمدرسة في عملية التطوير بنسبة (56%) لموافق بشدة و(44%) لموافق، تلتها رسم خطة متكاملة لعملية التطوير تستوعب

جميع النشاطات بنسبة (60%) لموافق بشدة، بينما لم يوافقوا المبحوثين على مقترحي المرونة في اتخاذ الإجراءات الإدارية وأن يدرك القائمين على عملية التطوير مفهوم التطوير وأبعاده.

النتائج العامة:

1- بينت النتائج أن غالبية المبحوثين من الإناث بنسبة (91%).

2- تنوعت تخصصات المبحوثين وكانت أعلى نسبة لتخصصي الاجتماعيات والرياضيات، وأقلها تخصص الحاسوب.

3- سنوات الخبرة للمبحوثين في مجال التعليم بلغت (66%) لمن خبرتهم بين (15-20) سنة.

4- 53% من المبحوثين وصلت سنوات خبرتهم في مجال التفتيش التربوي لأكثر من 11 سنة.

5- جميع المبحوثين لم يشاركوا في تطوير المناهج الدراسية بنسبة (100%).

6- ضعف المخرجات التعليمية أكثر سبب يستدعي تطوير المناهج الدراسية في ليبيا.

7- واقع تطوير المناهج الدراسية في ليبيا لم يكن وفق الأسس العلمية، فلم تراعِ البيئة المدرسية والمجتمع عند تطوير المناهج الدراسية؛ وذلك بنسبة موافقة (100%) بين موافق بشدة وموافق، بينما يتبع أساليب الحذف والإضافة والاستبدال عند التطوير كأساليب تقليدية.

8- أهم التحديات التي تواجه تطوير المناهج الدراسية عدم وجود خطة طويلة الأمد يعتمد عليها للتطوير بنسبة (100%)، وعدم توافر الحوافز للمشتركين في عملية التطوير بنسبة (70%).

9- توفير الميزانية اللازمة لتطوير المناهج أهم مقترح للتغلب على التحديات بنسبة (91%)، ومن تم التخلص من المركزية وإشراك المجتمع والمدرسة في عملية التطوير.

التوصيات:

1- على القائمين بعملية تطوير المناهج الدراسية القيام بالدراسات والبحوث حول مختلف جوانب العملية التعليمية والاستفادة من نتائج في التطوير من خلال مركز للبحوث والدراسات التربوية والتعليمية.

2- إنشاء مركز للتدريب والتطوير لتنفيذ ورش ودورات تدريبية من قبل وزارة التعليم لكل المشاركين في عملية تطوير المناهج الدراسية.

3- وضع خطط متكاملة قصيرة وطويلة الأمد لتطوير المناهج الدراسية بالتعاون مع المشرفيين التربويين لخبرتهم وعدم إهمال دور المعلم.

4- عدم إهمال البيئة المحلية وبيئة المدرسة عند وضع المناهج الدراسية وتطويرها.

قائمة المراجع

1- الحربي، علي بن سعد، (2019م)، تطوير مناهج العلوم بالمرحلة المتوسطة في ضوء المفاهيم العلمية المتضمنة في رؤية المملكة العربية السعودية 2030م ، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، الرياض، العدد 61.

2- الغزال، محمد عمر، شعيب، محمد رمضان، (2012م)، واقع المنهج الحديث السنغافوري للحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي بليبيا من وجهة نظر المعلمين والموجهين، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد (34).

3- برو، محمد، رحموني، دليلة، (د ت)، المناهج التعليمية بين التطورات وتحديات المستقبل، www.webreview.dz تاريخ المشاهدة 15 أكتوبر 2021م.

4- بوقنادل، عبد اللطيف، تطوير المناهج الدراسية في عصر العولمة، www.inst.at تاريخ المشاهدة 7 نوفمبر 2021م.

5- خليفة، ابتسام سالم، (2020م) التعليم قبل الجامعي في ضوء معايير الجودة الشاملة، مجلة دراسات الإنسان والمجتمع، العدد العاشر، يناير.

6- لمطوش، لطيفة، ناصري، عبد العزيز، (2018م)، تطوير المناهج الدراسية وأهميته في جودة التعليم، مجلة آفاق علمية، الجزائر، المجلد 10، العدد 3.

7- محمود، حسن شوقي، (2012م)، تطوير المناهج: رؤية معاصرة، مصر.

8- يحيي، مائدة مروان، جبر ندية خلف، (2017م)، تطوير المناهج الدراسية من وجهة نظر المدرسين في مدارس التعليم الثانوي في محافظة البصرة، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، العدد 5، المجلد 42.

9- كتاب جماعي، تطوير المناهج الدراسية في ظل كوفيد 19: استشراق من قلب الجائحة، دار الوراق العمانية، سلطنة عمان، 2021م، ص112.

10- وزارة التربية والتعليم، (2005م)، بيان وزارة التربية والتعليم أمام مجلس الشورى الموقر، رسالة التربية، سلطنة عمان.